

بحار الأنوار

[252] " و " يا من " كف أكف السوء عني " الكف بضم الكاف جمع الكف، والسوء ما يغم الانسان، واثبت للسوء أكفا كما يثبتون للمنية اطفارا ومخالب " بيده " أي قدرته الباهرة " وسلطانه " أي سلطنته القاهرة قال تعالى " ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا " (1). " صل " الصلاة من ارحمة، ومن الملك الاستغفار، ومن الشر الدعاء والصلاة التي هي العبادة المخصوصة أصلها الدعاء، وصليت عليه أي دعوت له ويقال: صليت صلاة ولا يقال تصلية، " اللهم " أي يا ارحم، والميم عوض عن " يا " ولذلك لا يجتمعان، وقيل: أصله يا ارحمنا بخير فحذف بحذف حرف النداء ومتعلقات الفعل وهمزته، والام القصد، وبعضهم زعموا أن الاصل اللهم يا ارحمنا بالخير وأورد الرضي رحمه الله النقض بما [إذا] قلنا يا ارحمنا (2) لا تأتهم بالخير، ولا يبعد أن يقال: لا نسلم إطلاق لفظة اللهم في غير مقام الاسترحام، بل لا يبعد أن يقال إن الميم اختصار من ارحم، والتشديد عوض عما اسقط، تقديره يا ارحمنا والحاصل أنا لم نظفر باستعمالهم هذه اللفظة في غير مقام الدعاء والاسترحام. فان قيل: كثيرا ما ورد في مقام الدعوة على العدو قلنا: الدعاء على العدو يرجع إلى الدعاء لنفسه، وقيل لو كان اللهم أصله يا ارحمنا أو آتينا بالخير لجاز أن يقال حالة الذكر اللهم اللهم اللهم كما يقال يا ارحمنا يا ارحمنا. " على الدليل إليك " أي من كان هاديا لنا، والمراد به النبي صلى الله عليه وآله " في الليل الليل " أي البالغ في الظلمة، وهذا مثل قولهم ظل ظليل، وعرب غرباء، والمراد به زمان انقطاع العلم والمعرفة " والماسك " عطف على الدليل، وإمساك الشئ التعلق به وحفظه " من أسبابك " السبب الحبل، وكل شئ يتوصل به إلى غيره " بحبل الشرف " أي العلو (3) " الاطول " صفة الحبل، والمراد الذي يمسك من حبالك

(1) أسرى: 33. (2) اللهم لا تأتهم ظ. (3) أي

العلو والمكان العالي والمجد وعلو الحسب، كذا أفاده في كتاب الصلاة.